إلغاء اكتتاب شركة مطلق الغويري للمقاولات

وجاء قرار الانسحاب وإلغاء الطرح الذي كان من المتوقع أن يصبح من أكبر الطروحات الأولية لعام 2026، بناء على مشاورات وتوصيات مالية حذرت من تدهور الأوضاع حيث كشفت مصادر مطلعة أن الخطوة تعود إلى ضعف الإقبال الحقيقي من قبل المستثمرين الأجانب والمحليين على دخول السوق السعودي في الوقت الراهن، فضلا عن حالة عدم الاستقرار والتقلبات الحادة التي يشهدها سوق الأسهم، وتحديدا منذ بدء العدوان الأميركي الإسرائيلي على إيران وما رافقه من اهتزاز لثقة الرساميل العالمية بالبيئة الاستثمارية في الخليج.

وكانت الشركة قد بدأت الترتيبات في 31 ديسمبر 2025 لطرح أسهمها، وحددت يوم 15 يونيو 2026 موعدا لبدء الاكتتاب مروجة له بحملات دعائية واسعة، بمشاركة مستشارين ماليين مثل "الراجحي المالية" و"مورجان ستانلي"، إلا أن الواقع المالي المأزوم أجبرها على سحب الطرح وإلغاء العملية بالكامل.

وتكشف كواليس الملف أن شركة الغويري، المرتبطة بعقود ومشاريع بنية تحتية حكومية، تعرضت مؤخرا لنكسة مالية قوية جراء إقدام حكومة ابن سلمان على إلغاء وتأجيل عدد من مشاريعها خلال الأشهر القليلة الماضية ضمن سياسة تقليص النفقات وسد العجز المالي.

ويأتي هذا الإلغاء ليعري حقيقة التباطؤ الشديد والانكماش الاقتصادي الذي يعصف بأسواق رأس المال في الشرق الأوسط، وتحديدا في دول الخليج التي تدور في الفلك الأميركي.

فحسب بيانات مجموعة بورصات لندن، سجلت سوق الطروحات أبطأ بداية سنوية لها منذ عام 2011، حيث هبطت قيمة الطروحات الأولية وإصدارات الأسهم في المنطقة إلى 427.9 مليون دولار فقط خلال الربع الأول من عام 2026، مسجلة انخفاضا قياسيا بنسبة 91 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مما يثبت فشل برامج الخصخصة المزعومة وتحول بيئة الاستثمار السعودية إلى بيئة طاردة تفتقر للأمان والاستقرار.